السودان

إعداد: عبدالمنعم عثمان

الفشل مازال عنوان جولات التفاوض المستمرة

الخرطوم «وجوبا» تتبادلان الاتهامات في مجلس الأمن

تبادل مندوبا السودان وجنوب السودان في مجلس الأمن الدولي الاتهامات بشأن إفشال جولة المحادثات بين البلدين في أديس ابابا الأسبوع قبل الماضي، وناقشت جلسة المجلس يوم الثلاثاء الماضي موقف المفاوضات المتعثرة بين البلدين.

واتهم مندوب السودان لدى الأمم المتحدة، السفير دفع الله الحاج علي، حكومة جنوب السودان بالتراجع والنكوص عن كل الاتفاقات التي تم التوصل إليها.

وقال دفع الله، عقب المشاورات المغلقة التي عقدت في مجلس الأمن الدولي حول السودان وجنوب السودان، إن دولة الجنوب هي السبب الأساسي في تأخير تنفيذ الاتفاقات التي تم الاتفاق عليها أثناء قمة الرئيسين. وأضاف: «تراجعوا عن التزامهم السابق بالانسحاب من منطقة 14 ميل».

ووصف دفع الله ذلك بعدم الاحترام الذي يؤخر إنشاء المنطقة الآمنة منزوعة السلاح و«التي نحن على استعداد لإنشائها فوراً». وأكد انه «على الرغم من المعوقات والعراقيل الكثيرة التي تضعها حكومة جنوب السودان، والتي تقف وراءها بعض القوى الكبرى إلا أن السودان يرغب في حل هذه الموضوعات العالقة عن طريق التفاوض وحسن النية».

وأضاف مندوب السودان لدى مجلس الأمن الدولي: «اللجنة الأمنية السياسية المشتركة بين البلدين ستلتقي في الثلاثين من يناير لبحث الموضوعات العالقة».

من جهته قال سفير دولة جنوب السودان لدى الأمم المتحدة، فرانسيس نازاريو، إنه لم يتم إحراز تقدم كبير خلال المحادثات بين بلاده والسودان، وأشار إلى أن السودان يواصل وضع شروط مسبقة في المشاورات.

وقال نازاريو في تصريحات صحافية إنه «كان من المأمول وضع اللمسات الأخيرة على الآليات الأمنية والسياسية المشتركة بعد القمة الرئاسية في أديس أبابا ليبدأ التطبيق دون مزيد من التأخير».

وأضاف إن على المجتمع الدولي حث الحكومة السودانية على تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها، وزاد: «حكومة السودان تواصل تجاهل التعايش السلمي بين الدولتين».

مجلس الأمن يناقش المشاكل بين السودان والجنوب

... وتطلبان وثائق بريطانية تتعلق بالحدود

كشفت وزيرة التنمية البريطانية، لين فيزرستون، عن طلب تلقته حكومتها من دولتي السودان وجنوب السودان بشأن تزويدهما بجميع الخرائط والوثائق التاريخية المتعلقة بحدود 1956م.

ويجري البلدان محادثات بينهما باديس ابابا حول خلافات حدودية.

وخضع السودان للحكم الإنجليزي المصري خلال الفترة من 1899 وحتى العام 1956م.

وطالبت وزيرة التنمية البريطانية الدولتين بتنفيذ اتفاق التعاون المشترك الموقع بينهما في أديس أبابا سبتمبر الماضي.

ونقلت فيزرستون التزام بريطانيا بتقديم المشورة الفنية لدعم المحادثات، ونقت وجود أي صلة لبلادها بتمويل وتبقة كمبالا أو أي نشاط آخر للجبهة الثورية وأضافت ان بريطانيا لا تدعم أي تغيير غير سلمي.

ودعت فيزرستون الحكومة السودانية إلى الحوار المباشر مع الحركة الشعبية قطاع الشمال لوضع حد لأزمة منطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق.

كما طالبت الوزير الخرطوم بتسهيل ومساعدة عمل المنظمات الطوعية لإيصال المساعدات إلى المناطق النائية بإقليم دارفور وجددت التزامها بإنجاح مؤتمر المانحين لدارفور.

«واختتمت الوزيرة البريطانية، يوم الأربعاء، زيارتها للسودان والتي استغرقت ثلاثة أيام، وأعلنت أن بلادها تهدف بحلول 2015 إلى مساعدة 800 ألف شخص على الوصول لمصادر مياه الشرب النظيفة.

وشملت لقاءات الوزيرة البريطانية كلاً من رئيس السلطة الإقليمية لدارفور، التيجاني السيسي، ووالي جنوب دارفور، حماد إسماعيل حماد، بجانب وكيل وزارة الخارجية، رحمة الله محمد عثمان، بينما زارت عدداً من البرامج التي تمولها المملكة المتحدة في ولايات دارفور.

وقالت فيزرستون، خلال مؤتمر صحافي عقدته بالسفارة البريطانية بالخرطوم، إن المملكة المتحدة لديها علاقات ممتدة مع الشعب السوداني جنباً إلى جنب مع حكومة السودان، وأضافت: «نركز هنا في السودان على المساعدة في القضاء على الفقر والحد من النزاعات ونحن على استعداد للقيام بدور بناء وتكريس جهودنا لبناء السلام والتنمية في السودان».

الحركة الشعبية دعت لتوحيد منبري دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق

أجرى وفد الحركة الشعبية الزائر لمدينة نيويورك برئاسة مالك عقار وياسر عرمان ونيرون قيليب على مدى يومين مشاورات واسعة في مباني الأمم المتحدة مع البعثات الدبلوماسية المعتمدة لديها والمنظمات الإنسانية ومجموعات الضغط التي تعمل في القضايا المطروحة أمام الأمم المتحدة وابتدر الوفد لقاءاته مع معظم اعضاء مجلس الأمن الـ15 الدائمين وغير الدائمين وأوضح ياسر عرمان الأمين العام للحركة الشعبية أن وفدهم أكد استعداده للتوصل لوقف العدائيات وفتح الممرات الإنسانية وإيصال الطعام إلى كافة المحتاجين في المناطق المتضررة من الصراع وقال «إن رفض الحكومة لفتح للممرات الأمنة يعد جريمة حرب في القانون الإنساني».

ودعت قيادة الحركة الشعبية من التقتهم من اعضاء مجلس الأمن ومنظمات الضغط إلى توحيد منبري الآلية الأفريقية الرفيعة والآلية التي تعمل وفقا للقرارات الصادرة بشأن دارفور والتي عين بموجبها أخيراً الغاني محمد بن شمبث لتولي ملف دارفور بحسب عرمان الذي قال «دعوناهم إلى جلوس محمد بن شمبث وتابو امبيكي للوصول إلى آلية موحدة تضم كافة أطراف القضية السودانية وإن الطريق الوحيد للوصول إلى سلام دائم في السودان يتمثل في الوصول إلى حل شامل وترك الحلول الجزئية التي لن تؤدي إلى إعادة إنتاج الأزمة» وأردف قائلا «إن قرار مجلس الأمن 2046 تحت الفصل السابع واتفاقية 28 يونيو يجب أخذهما كنافذة لانتقال سلمي شامل وليس حلا جزئيا بمشاركة جميع القوى السياسية السودانية ومنظمات المجتمع المدني» وذكر الوفد طبقا لعرمان لمن التقاهم من أعضاء مجلس الأمن إن رفض النظام للانتقال السلمي والحل الشامل لم يترك أمام قوى المعارضة السودانية إلا خيارا وحيدا الا وهو تغيير النظام وقد شرح وفد الحركة التطور الذي تشهده الساحة السياسية السودانية وتناول معهم وثيقة الفجر الجديد التي تشكل أرضية فعلية وبديل لنظام الإنقاذ.

وكان الوفد في محور تحركاته بأروقة الأمم المتحدة لحشد الدعم للقضية السودانية وشرح موقف الحركة من القضايا المتصلة بالنزاع في السودان التقى بعدد من المنظمات المتضامنة مع الشعب السوداني في مدينة نيويورك والوكالات المتخصصة في الأمم المتحدة كما التقى بوكالة أوشا المعروفة بأنها المسئولة عن تنظيم المساعدات الإنسانية بالأمم المتحدة حيث عقد لقاء مع نائب رئيس الوكالة كما التقى بمساعدة الأمين العام لمنع التجنيد القسري للأطفال وعقد لقاء مع مجموعه المنظمات التي تعمل في الشؤون الإنسانية وقضايا حقوق الإنسان وتهتم بهذه القضايا في مجلس الأمن.

واشنطن: على الخرطوم الدخول في محادثات مع «الشعبية» لمعالجة الصراع في المنطقتين

أعربت فكتوريا نولاند، الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأمريكية في بيان لها، عن خيبة أمل بلادها في أن حكومتي السودان وجنوب السودان قد فشلتا في إحراز تقدم كبير في تنفيذ اتفاقيات 27 سبتمبر الماضي- اتفاق البشير وسلفاكير في أديس أبابا بشأن تصدير النفط والقضايا الأمنية والتعاون المشترك- على الرغم من أن الرئيسين سلفاكير والبشير جددا التزامهما بالاتفاقيات الموقعة بين الجانبين- على حد قولها. وأوضحت نولاند: «على وجه التحديد، فإن نية حكومة السودان تأجيل استئناف ضخ النفط حتى يتم تنفيذ الترتيبات الأمنية، بعد خطوة مضادة كلية للمبادئ الأساسية لاتفاق التعاون، وتؤدي إلى تقويض الوضع الأمني والاقتصادي في كلا الدولتين». وتابعت: «استمرار التأخير في حل القضايا العالقة، لاسيما في قبول وتنفيذ قرار الاتحاد الأفريقي الذي أيد الاقتراح حول الوضع النهائي لمنطقة أبيي المتنازع عليها، يقوض ذلك عملية السلام». وكشفت عن أن حكومة السودان «ما زالت تشير إلى أنه يجب ضمان مصالحها الأمنية الأساسية من أجل المضي قدما في تنفيذ الاتفاقيات الموقعة في 27 سبتمبر من العام الماضي وحل النزاع في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق. ومع ذلك، فإن الأمن لا يتحقق إلا إذا تعاون السودان مع جنوب السودان.. وبدا- السودان- محادثات مباشرة مع الحركة الشعبية شمال لمعالجة الصراع في المنطقتين».

نافع: «الفجر الجديد» وثيقة للأزمات الدولية وقعت عليها المعارضة

وصف د.نافع علي نافع مساعد رئيس الجمهورية، نائب رئيس المؤتمر الوطني لشؤون الحزب، الموقعين على ميثاق «الفجر الجديد» في كمبالا بـ«أصحاب الظلام الدامس». وقال: لا أقول أصحاب الفجر الكاذب وإنما المظلم كليا.

وأكد د.نافع خلال مخاطبة جماهيرية بمنطقة أبو حمد في ولاية نهر النيل، أن مناصري «الفجر الجديد» وموقعيه والمؤيدين له سرا وعلانية بالداخل والخارج ينفذون مشروعا أمريكيا صهيونيا لتمزيق السودان وطمس هويته وإسقاط راية الشريعة، وأوضح أن الوثيقة التي وقعت عليها أحزاب المعارضة والجبهة الثورية المسلحة بكمبالا مؤخرا كانت نشرتها مجموعة الأزمات الدولية بجنافيرها في نوفمبر بتعهد من السفارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي بالتمويل، ليوقع عليها الآن «شذاذ الآفاق هؤلاء»، وأشار إلى أن المشروع يقصد به قيام مشروع الجنوب الجديد بنسخة مستنسخة من مشروع الحركة الشعبية الكبير لاستلام السلطة والسودان كله أو قصله مثل الجنوب.

وقال د. نافع أن السودان يمضي من عزة إلى عزة ومن قوة إلى قوة، وقال إن عملاء الصهاينة واليهود والاستعمار الغربي يجتمعون ويتفرقون في كمبالا وأمريكا وأوروبا وفي الغرف المغلقة بالخرطوم لن ينالوا شعرة ولا شبرا من السودان، وأضاف: «نقول لهم ريحتونا بحزب كمبالا الذي فرز الكيمان فرزا واضحا وتاني لخيطة مافي»، وقال مخاطبا لهم: «أقيفوا في حظيرة براكم والوطن والوطنيين في حظيرة العزة».

وأكد د. نافع أن التآمر مقدور عليه ولكن التنمية والخدمات والبترول والتعدين والزراعة وعزة السودان لا يوقفها تآمر ولن يخذلها أحد، وزاد: « نستطيع أن نتقدم في كل الاتجاهات في الزراعة والتعدين وغيره وجاهزون لكل خائن».

د. نافع

وفي السياق، أشاد نافع بأهالي محلية أبو حمد والكادر البشري في المنطقة، وقال إنه نوع البشر الذي نحتاجه، وأضاف بأن وعدهم مع الله والشهداء وليس مربوطاً بالتجارة والمصالح وإنما مربوط بالقضية الأصل، وقال إنهم يستحقون أن يكرموا ويقدروا وتحل مشاكلهم التي أكد أنها تجد منهم العناية الكافية، وأبدى د. نافع سعادته بالخطوات التي بدأت لتنمية أبو حمد، وأكد أنه بجهد أبناء المنطقة في أبو حمد والخرطوم وحكومتي الولاية والمركز ستصبح أبو حمد المحلية المثالية، وبشر بعدد من المشاريع ستنتظم المحلية خاصة الكهرباء، وقال إنه جزء من اللجنة المنفذة للعمل، بجانب مشروع مستشفى أبو حمد الذي وجه الشركة المنفذة بالعمل فيها مباشرة، وطريق «وادي القعود» الذي تم التوقيع على تنفيذه أمس.

من جانبه، قال حسبو محمد عبد الرحمن وزير الحكم اللامركزي إنه لا يريد أن يكون الحكم اللامركزي إنكفائيا، بل حكم يربط به لحمة السودان، وطمأن بأن السودان لن تصيبه مهددات في دينه أو عقيدته أو أرضه مع الذي ينطقون بالشهادتين، وقال: كذبا لأصحاب الفجر الكاذب الذين يدعون إلى علمانية السودان.

وأضاف: لا مجال لفصل الدين عن الدولة أو علمانية في السودان، من جهته، كشف محمد سليمان البرجوب نائب أبو حمد بالبرلمان، عن إنشاء محفظة تمويل بنكية بقيمة «80» مليون جنيه لتركيب الشبكة الداخلية لكهرباء أبو حمد، وتوقيع عقد طريق أبو حمد – وادي القعود وعدد من الطرق الفرعية الرابطة مع الطريق الرئيسي بربر – أبو حمد، وأعلن عن تبرعه بمبلغ «500» ألف جنيه لمستشفى بابو حمد، وتبرع آخر بمليار جنيه من ابن المنطقة مبارك عباس، وبشر بقيام مستشفى مكة للعيون وكلية طب العيون بأبو حمد.

حركة تحرير السودان قيادة عبد الواحد: لا تفاوض مع النظام

أخطرت حركة تحرير السودان قيادة عبد الواحد نور لجنة الإتصال برئاسة صديق ودعة انه لا تفاوض مع النظام في أي منبر لحل الأزمة بدارفور وطالبت اللجنة بالوقوف مع ضحايا دارفور وكشف نائب رئيس الحركة أبو القاسم إمام ان اللقاء مع اللجنة تطرق لقضايا البلاد والتطورات الأخيرة الخاصة بوثيقة الفجر الجديد والحل الشامل لأزمة السودان وانه لم يتم الإتفاق على أي موضوع متعلق بالسلام أو اللحاق بأي منبر تفاوضي مع النظام.

وأضاف قاسم أن الحركة أكدت للجنة انه ليس هناك سلام أو حوار مع النظام وان الحركة تجاوزت عملية السلام الجزئي مع النظام والآن حدثت تطورات جديدة والحركة تعمل مع قوي الجبهة الثورية ووثيقة الفجر الجديد لإسقاط النظام وقال قاسم انه ابلغ اللجنة أن هناك تطورات جديدة وموقف الحركة رافضة لأي حلول جزئية ولا تفاوض مع النظام وتابع قاسم أن الحركة طلبت من اللجنة أن تعمل وتقف مع ضحايا دارفور والعمل على إيقاف الإبادة الجماعية التي لا تزال مستمرة لكن موضوع الحوار مع النظام موقفنا واضح لا تفاوض مع النظام وذكر الأستاذ أبو القاسم إمام نائب رئيس الحركة ليس هناك أي اتجاه لعملية سلام جزئي في دارفور وقال إن حركة وجيش تحرير السودان تجاوزت عملية السلام الجزئي للأزمة السودانية في دارفور.

وأكد إمام لموقع الجبهة الثورية أن وثيقة الفجر الجديد وضعت الحلول المناسبة للأزمة السودانية بإسقاط النظام مع خصوصية المناطق والكل يعمل على إسقاط نظام الإبادة الجماعية.

أبو عيسى: وحدة قوى المعارضة هدف إستراتيجي

أعلن تحالف قوى الإجماع عن تشكيل لجنة من ممثلي الأحزاب لمناقشة بنود وثيقة الفجر الجديد التي وقعتها إلمعارضة مع الجبهة الثورية بكمبالا أخيرا، وقال رئيس هيئة قوى الإجماع فاروق أبو عيسى لـ«الميدان»: «إن اللجنة ناقشت الوثيقة وتوصلت لرؤى حولها» موضحاً أن: بنود الوثيقة بشأن مناطق النزاعات في جنوب كردفان والنيل الأزرق ودارفور تجد التقدير والاحترام، لأنها ناقشت أوضاع النازحين والقتلى والجرحى وضحايا الحرب في هذه المناطق، مؤكداً على: اختلاف التحالف مع بنود في الميثاق تتعلق بمسالة الكفاح المسلح، مشيرا إلى: موقف التحالف الثابت وهو تمسكه بالعمل السلمي الجماهيري وصولا لانتفاضة شاملة، لكنه عاد وقال:«إن الخيار العسكري فرض فرضاً على الذين في الجبهة الثورية».

وأشار أبو عيسى إلى أن رأي التحالف في العلاقة بين الدين والدولة مضمن في وثيقة البديل الديمقراطي، مجددا التأكيد بأن: للتحالف مشروع دستور انتقالي بحكم الفترة الانتقالية بعد إسقاط النظام. مضيفاً: إن الجبهة الثورية هي جزء من المعارضة، لكنها ترى خيارا آخر، وأكد تعاملهم معها حتى تتحقق وحدة قوى المعارضة، لأن ذلك هدفا إستراتيجيا من أجل إسقاط النظام.

«الأمة القومي» يحذر من تجدد القتال بصورة أعنف بين بطون قبيلة المسيرية

حذر حزب الأمة القومي من مغبة تجدد القتال بصورة أعنف بين بطون قبيلة المسيرية في ولاية جنوب كردفان، لافتا النظر لانتشار الأسلحة الثقيلة والمتطورة لدى أطراف النزاع، مشيرا إلى أن المعلومات التي تصل للسلطات في الخرطوم لا ترقى لحجم الحقائق على الأرض، مطالبا الحكومة بالتحرك العاجل لإنهاء الأزمة والحيلولة دون تجدد القتال، وقال نائب رئيس الحزب اللواء معاش فضل الله برمة ناصر في مؤتمر صحافي بدار الحزب بأم درمان بأن الحل العسكري لن يحسم الصراع، مبينا أن الحكومة ليست لديها الرغبة في إنهاء الصراع وفي الوقت نفسه غير قادرة على حسمه، معلنا تبني حزبه مبادرة لإيقاف الحرب قال إنها لا تستثني أحدا.

وقال إن مخرجاتها سترفع لكافة الجهات المعنية بالأمر، واتهم برمة الحكومة بسحب الجيش والقتال دائر بين القبائل، محملاً إياها مسؤولية الأحداث لعدم تحركها الجاد لحسمها بجانب أنها لم تجر حتى الآن تحقيقا حولها، وقال إن هناك جهات محلية ودولية لم يسمها، يستهدفون دار المسيرية طمعا في ثرواتها البترولية والمعدنية الأمر الذي جعل إهمالها متعمدا واستبعد إمكانية أن تتمكن جهة واحدة من نزع فتيل الأزمة، داعيا لأهمية تعاون جميع الأطراف، معلنا رفضهم القاطع لأي مقترحات تؤسس لنزوح أو لجوء قبائل المسيرية، مشددا على ضرورة عودتهم إلى مناطقهم وتعويضهم عن الخسائر التي لحقت بهم، وقال إن طرفي النزاع تعهدا بعدم تجدد القتال لكنهما اشترطا عدم دخول أي منهما لمدينة المُوَلة، وأبان أن المواجهات خلفت «6571» قتيلا و«500» ألف نازح.

جهاز الأمن يصادر عدد الثلاثاء من صحيفة «السوداني»

صادر جهاز الأمن والمخابرات في الواحدة والنصف من صبيحة الثلاثاء 22 يناير، العدد رقم «2551» من صحيفة «السوداني» بعد طباعته.

وحضرت قوة أمنية إلى مقر مطبعة «فونت» بالخرطوم بحري، وصادرت عدد «14» ألف نسخة من الصحيفة، بحسب مصادر صحافية بصحيفة «السوداني».

ولم تبد الأجهزة الأمنية أي أسباب دفعتها للمصادرة، غير أن المناخ الصحافي يشهد استمرار حالة الهجوم الأمني على حرية الرأي والتعبير.